بنبغي معجمة مضمومة وراء مشددة للحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس
وكل شيء ترتفع قيمته فهو غرة **وتظهر العرة** بعين مهملة مضمومة وراء مشددة
هي القذر استعير للعيب والدنس ورايت بخط الحافظ ابن حجر في الكسان
العورة بدل العرة قال رجل للاعمش كنت مع رجل فوقع فيك فهممت به
فقال لعل الذي غضبت له لو سمعك لم يقل شيئا وقيل لبعضهم فلان
يبغضك قال ليس في قربه انس ولا في بعده وحشة وقال مالك للمطرف
ما تقول في الناس قال الصديق يثني والعدو يقع قال ما زال الناس
هكذا عدو وصديق لكن نعوذ بالله من تتابع الالسنة كلها **هب**
**عن ابي هريرة** ظاهره ان البيهقي خرجه واقره والامر بخلافه بل
تعقبه بما نصه تفرد به الوليد بن سلمة الاردني وله من امثال هذا
افراد لم يتابع عليها انتهى والوليد هذا اورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين وقال تركه الدارقطني ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي
ورجاله ثقات الا ان شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم اعرفه .
**اياكم والجلوس** اي احذروا والتبد بالقعود على في رواية في **الطرقات**
يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات بضمتين وهي الطرقات
وزنا ومعنى وذلك لان الجالس بها قلما سلم من روية ما يكره او
سماع ما لا يحل والاطلاع على العورات ومعاينة المنكرات وغير ذلك
مما قد يضعف القاعد عليها عن ازالته فقالوا ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث عليها فقال **فان** وفي رواية فاذا **ابيتم** من الابا الا
بالتشديد **المجالس** بفتح اللام مصدر ميمي اي ان امتنعتم الا عن
الجلوس في الطريق كان دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس فيهما
قالوا يا رسول الله وما حق الطريق قال وفي رواية فان ابيتم الى
المجالس بالمثناة وبالى التي للغاية **فاعطوا** بهمزة قطع **الطريق حقها**
اي وفوها حقوقها الموظفة على الجالس فيها قالوا يا رسول الله
وما حق الطريق قال **غض** وفي رواية لاحمد غضوض قال ابو البقا
جمع غض وجاز ان يجمع المصدر هنا لتعدد فاعليه ولاختلافه
قال ويجوز ان يكون واحدا كالقعود والجلوس **البصر** اي كفه عن
النظر الى المحرم **وكف الاذى** اي الامتناع عما يوذي المارة من تحواز
وغيبة **ورد السلام** على المسلم من المارة اكراما له **والامر بالمعروف**
**والنهي عن المنكر** وان ظن ان ذلك لا يفيد اي ونحو ذلك كادغاثة
ملهوف وتشميت عاطس وافشا سلام وغير ذلك من كل ما ندب به الشرع

من المحسنات



من المحسنات ونهى عنه من المقبحات وزاد ابو داود وارشاد السبيل والطبري
واغاثة الملهوف والنهي للتنزيه لئلا يضعف الجالس عن اداء هذه الحقوق
واحتج به من قال ان سد الذرائع اولوي لا لزومي لانه اولا نهى الجلوس
حسما للمادة فلما قالوا لا بد لنا منه فسح لهم فيه بشرط ان يعطوا الطريق
حقها **حم ق د عن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي وفي الباب ابو هريرة
وغيره .
**اياكم والظن** اي احذروا اتباع الظن او احذروا سوء الظن بمن لا
يسا الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل قال
الغزالي وهو حرام كسوء القول لكن لست اعني به الا عقد القلب وحكمه
على غيره بالسوء اما الخواطر وحديث النفس فعفو بل الشك عفو ايضا
فالمنهي عنه ان تظن والظن عبارة عما تركن اليه النفس ويميل اليه
القلب وسبب تحريمه ان اسرار القلوب لا يعلمها الا علام الغيوب فليس
لك ان تعتقد في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التاويل
فعند ذلك لا تعتقد الا ما علمته وشاهدته فما لم تشاهده او تسمعه
ثم يوقع في قلبك فانما الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه
افسق الفساق انتهى وقال العارف زروق انما ينشا الظن الخبيث
عن القلب الخبيث لا في جانب الحق ولا في جانب الخلق كما قيل .
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه . وصدق ما يعتاده من توهم .
وعادى محبيه بقول عدوه . واصبح في ليل من الشك مظلم .
**فان الظن** اقام المظهر مقام المضمر اذ القياس فانه لزيادة تمكن المسند
اليه في ذكر السامع حثا على الاجتناب **اكذب الحديث** اي حديث النفس
لانه بالقا الشيطان في نفس الانسان واستشكل تسمية الظن حديثا
واجيب بان المراد عدم مطابقة الواقع قولا او غيره وما ينشا
عن الظن فوصف الظن به مجاز قال الغزالي من مكايد الشيطان
سوء الظن بالمسلمين ان بعض الظن اثم ومن حكم الشيء على غيره بالظن
بعثه الشيطان على ان يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك او يقصر
في القيام بحقوقه او ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيرا منه وكل
ذلك من المهلكات ولهذا منع الشرع من التعرض للتهم تنبيه قال
الراغب الظن اصابة المطلوب بضرب من الامارة ولما كانت الامارة
مترددة بين يقين وشك تقرب تارة من طرف اليقين وتارة من طرف
الشك صار تفسير اهل اللغة بهما والظن متى كان عن امارة قوية فانه